

العقل والغيبيات

الكاتب: د. سلطان العميري



أرسل إلي أحد الأصدقاء هذا السؤال: جملة "العقل لا يدخل في الغيبات" هل هي هكذا صحيحة على إطلاقها؟ وما التفصيل؟ فأجبت:

هذه الجملة فيها إجمال، فلا بد من التفصيل:

- إن قصد أصل الإثبات، فهي صحيحة؛ فالعقل لا مجال له في أصل إثبات الغيبات.
- وإن قصد نقل الأحكام، فهي صحيحة، فلا يصح أن ننقل حكم أمر غيبي إلى أمر غيبي؛ لأنه لا قياس في الغيبات.
- وإن قصد مطلق أعمال العقل، فهي غير صحيحة؛ فإنه يصح الاجتهاد في استنباط الغيبات، والاستنباط فيه أعمال للعقل، وكثير من القضايا الغيبية الشرعية أمور احتشادية.
- وكذلك للعقل دور في باب الصفات الإلهية؛ فإنه يُستعمل فيها قياس الأولى وقاعدة سلب النقيضين، وهي أمور عقلية والصفات الإلهية أمور غيبية.
- فإطلاق تلك الجملة «العقل لا يدخل في الغيبات» غير محرر، ويحتاج إلى قدر من التفصيل والتوضيح.

الكلمات المفتاحية:

#العقل-والنقل #الغيبات

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تركية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.